

## تفسير البحر المحيط

@ 116 @ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا  
 أَنْزَكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ \* وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلَدُّ  
 الْخِصَامِ \* وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ  
 الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفٰسٰدَ \* وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ  
 اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْأَمَهُادُ  
 \* وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ  
 رَءُوفٌ بِالْعٰبِدِ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ  
 كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعِ بَعْدُوهَا خُطُوءَاتِ الشَّيْطٰنِ إِنَّهُ لَكُمْ ءَدُوٌّ مُّبِينٌ \*  
 فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ فَءٰلٰمُوا أَن  
 اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ \* هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ  
 مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ  
 \* سَلِّ بِنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْتٰهُمْ مِّن آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُدْءِلْ  
 نِعْمَةَ اللَّهِ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ \*  
 زِيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوَقَّهْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ  
 مَن يَشَءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ { } \$ < 7 ! .

العجلة : الإسراع في شيء والمبادرة ، وتعجل تفعل منه وهو إما بمعنى استفعل ، وهو أحد  
 المعاني التي يجيء لها تفعل فيكون بمعنى استعجل ، كقولهم : تكبر واستكبر ، وتيقن  
 واستيقن ، وتقضى واستقضى ، وتعجل واستعجل ، يأتي لازماً ومتعدياً ، تقول : تعجلت في  
 الشيء وتعجلته ، واستعجلت في الشيء واستعجلت زيدا ، وإمّا بمعنى الفعل المجرد فيكون  
 بمعنى : عجل ، كقولهم : تلبث بمعنى لبث ، وتعجب وعجب ، وتبرّ أو برء ، وهو أحد  
 المعاني التي جاء لها تفعل . .

الحشر : جمع القوم من كل ناحية ، والمحشر مجتمعهم ، يقال منه : حشر يحشر ، وحشرات  
 الأرض دوابها الصغار ، وقال الراغب : الحشر : ضم المفترق وسوقه ، وهو بمعنى الجمع الذي  
 قلناه . .

الإعجاب : أفعال من العجب وأصله ، لما لم يكن مثله قاله المفضل ، وهو الاستحسان

للشئ والميل إليه والتعظيم ، تقول أعجني زيد . والهمزة فيه للتعدّي ، وقال الراغب :  
العجب حيرة تعرض للإنسان بسبب الشئ وليس هو شيئاً له في ذاته حالة ، بل هو بحسب  
الإضافات إلى من يعرف السبب ، ومن لا يعرفه . وحقيقة أعجني كذا أي : ظهر لي ظهوراً لم  
أعرف سببه . انتهى كلامه . وقد يقال عجت من كذا في الإنكار ، كما قال زياد الأعجم :